



جامعة الميد أوشن

كلية الإدارة

تخصص إدارة المشاريع

أثر ممارسات إدارة المشاريع على المبادرات المجتمعية: دراسة

تطبيقية على جمعيات العمل المجتمعي في جدة

مشروع تخرج

إعداد

موسى مريع المطيري

إشراف

1447هـ/2026م

المشروع الأول

التكليف الأول - الأسبوع الرابع

أولاً: اختيار موضوع / عنوان البحث

تم اختيار موضوع البحث بعنوان: أثر ممارسات إدارة المشاريع على المبادرات المجتمعية:

دراسة تطبيقية على جمعيات العمل المجتمعي في جدة

ويعد هذا الموضوع من الموضوعات المهمة في مجال إدارة المشاريع والعمل المجتمعي؛ لأن نجاح المبادرات المجتمعية لا يعتمد فقط على توفر التمويل أو الرغبة في خدمة المجتمع، بل يرتبط بدرجة كبيرة بمدى تطبيق ممارسات إدارة المشاريع بصورة فعالة. فالمبادرات المجتمعية تحتاج إلى تخطيط دقيق، وتواصل مستمر بين الأطراف المشاركة، ورقابة وتحكم أثناء التنفيذ؛ حتى تتمكن من تحقيق أهدافها التنموية والاجتماعية.

ويركز البحث على دراسة أثر ممارسات إدارة المشاريع، والمتمثلة في تخطيط المشروع، والتواصل في المشروع، والرقابة والتحكم في المشروع، على المبادرات المجتمعية، وخاصة المبادرات التي تسعى إلى تحقيق التمكين الاقتصادي، والتمكين الثقافي، والتمكين الاجتماعي .

وتم اختيار جمعية مودة للتنمية الأسرية بجدة كنموذج تطبيقي؛ نظرًا لدورها في تنفيذ مبادرات مجتمعية تهدف إلى دعم الأسرة وتمكين أفراد المجتمع.

ثانيًا: مقدمة المشروع المرتبطة بعنوان البحث

شهدت المجتمعات في السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بالمبادرات المجتمعية، باعتبارها إحدى الأدوات الفاعلة في دعم التنمية المستدامة، وتحسين جودة حياة الأفراد، وتمكين الفئات المستهدفة اقتصاديًا وثقافيًا واجتماعيًا. وقد أصبحت الجمعيات الأهلية والمؤسسات غير الربحية من الجهات المهمة التي تسهم في تصميم وتنفيذ هذه المبادرات، من خلال برامج ومشاريع تهدف إلى معالجة بعض القضايا الاجتماعية، وتعزيز المشاركة المجتمعية، وتحقيق أثر إيجابي مستدام.

وتعد ممارسات إدارة المشاريع من العوامل الأساسية التي تساعد على نجاح المبادرات المجتمعية؛ إذ تسهم في تنظيم العمل، وتحديد الأهداف، وتوزيع الموارد، ومتابعة التنفيذ، وتقويم النتائج. فإدارة المشروع لا تقتصر على وضع خطة زمنية فقط، بل تشمل مجموعة من العمليات المترابطة التي تبدأ بتحديد الاحتياجات، ثم التخطيط، ثم التنفيذ، ثم الرقابة والتقييم. وقد أشار Kerzner (2020) إلى أن التخطيط الجيد يمثل أساسًا مهمًا لنجاح المشاريع، لأنه يساعد على تحديد الأهداف والموارد والمخاطر المحتملة قبل بدء التنفيذ.

وتبرز أهمية ممارسات إدارة المشاريع في المبادرات المجتمعية من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية؛ أولها تخطيط المشروع، والذي يساعد على تحديد أهداف المبادرة والفئات المستهدفة والموارد المطلوبة وآليات التنفيذ. وثانيها التواصل في المشروع، إذ يسهم التواصل الفعال في تنسيق الجهود بين فريق العمل والمستفيدين والجهات الداعمة، كما يساعد على حل المشكلات في الوقت المناسب. أما البعد الثالث فهو الرقابة والتحكم في المشروع، والذي يضمن متابعة سير العمل وقياس مدى تحقق الأهداف وإجراء التعديلات اللازمة عند وجود انحرافات عن الخطة.

وفي مدينة جدة، تعد جمعية مودة للتنمية الأسرية من الجمعيات التي تقدم مبادرات مجتمعية متنوعة تستهدف دعم الأسرة وتمكين أفرادها، سواء من خلال برامج التمكين الاقتصادي، أو التوعية الثقافية، أو الدعم الاجتماعي. ومن ثم فإن دراسة أثر ممارسات إدارة المشاريع على المبادرات التي تقدمها الجمعية يمكن أن تساعد على فهم العوامل التي تسهم في نجاح هذه المبادرات أو تحد من فعاليتها.

وعلى الرغم من أهمية المبادرات المجتمعية، إلا أن بعض هذه المبادرات قد تواجه تحديات تتعلق بضعف التخطيط، أو غياب التواصل الفعال، أو عدم وجود آليات دقيقة للرقابة والمتابعة، مما قد يؤدي إلى ضعف الأثر المجتمعي أو عدم تحقيق الأهداف بالشكل المطلوب. لذلك تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر ممارسات إدارة المشاريع على المبادرات المجتمعية،

وذلك بالتطبيق على جمعيات العمل المجتمعي في جدة، مع التركيز على جمعية مودة للتنمية الأسرية كنموذج تطبيقي.

وبناءً على ذلك، فإن هذا البحث يهدف إلى توضيح مدى إسهام ممارسات إدارة المشاريع في تحسين أداء المبادرات المجتمعية، وقياس أثر التخطيط، والتواصل، والرقابة والتحكم، على تحقيق التمكين الاقتصادي والثقافي والاجتماعي، بما يسهم في تقديم توصيات عملية تساعد الجمعيات الأهلية على تطوير مبادراتها وزيادة أثرها في المجتمع.

ثالثاً: صياغة مشكلة البحث

تقوم الجمعيات الأهلية والمؤسسات غير الربحية بدور مهم في تنفيذ المبادرات المجتمعية التي تستهدف دعم الأفراد والأسر وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية. إلا أن نجاح هذه المبادرات لا يتحقق بمجرد إطلاقها، بل يحتاج إلى إدارة فعالة تقوم على التخطيط الجيد، والتواصل المستمر، والرقابة والمتابعة أثناء التنفيذ. وفي حال غياب هذه الممارسات أو ضعف تطبيقها، قد تفشل المبادرات في تحقيق أهدافها أو لا تصل إلى الفئات المستهدفة بالصورة المطلوبة.

وتظهر مشكلة البحث في أن بعض المبادرات المجتمعية قد تعاني من ضعف في تحديد الأهداف، أو عدم وضوح الأدوار والمسؤوليات، أو ضعف التنسيق بين فريق العمل والجهات

الداعمة والمستفيدين، إضافة إلى عدم وجود مؤشرات دقيقة لقياس الأداء والأثر المجتمعي. وقد يؤدي ذلك إلى هدر الموارد، وضعف الاستفادة من المبادرات، وتراجع ثقة المستفيدين أو الممولين في قدرة الجمعيات على تحقيق نتائج ملموسة.

كما أن المبادرات المجتمعية تحتاج إلى ممارسات إدارية تساعد على تحقيق التمكين الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للفئات المستفيدة. فضعف التخطيط قد يؤدي إلى تنفيذ مبادرات لا تعبر بدقة عن احتياجات المجتمع، وضعف التواصل قد يحد من مشاركة الأطراف المعنية، أما ضعف الرقابة والتحكم فقد يؤدي إلى عدم اكتشاف المشكلات في الوقت المناسب. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة أثر ممارسات إدارة المشاريع على نجاح المبادرات المجتمعية. وتتضح مشكلة الدراسة في الحاجة إلى معرفة مدى تأثير ممارسات إدارة المشاريع، بأبعادها المتمثلة في تخطيط المشروع، والتواصل في المشروع، والرقابة والتحكم في المشروع، على المبادرات المجتمعية في جمعيات العمل المجتمعي بمدينة جدة، وبخاصة جمعية مودة للتنمية الأسرية.

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر ممارسات إدارة المشاريع على المبادرات المجتمعية بالتطبيق على جمعيات العمل المجتمعي في جدة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية، وهي:

1. ما أثر تخطيط المشروع على نجاح المبادرات المجتمعية؟
2. ما أثر التواصل في المشروع على تحسين أداء المبادرات المجتمعية؟
3. ما أثر الرقابة والتحكم في المشروع على تحقيق أهداف المبادرات المجتمعية؟
4. كيف تسهم ممارسات إدارة المشاريع في تحقيق التمكين الاقتصادي؟
5. كيف تسهم ممارسات إدارة المشاريع في تحقيق التمكين الثقافي؟
6. كيف تسهم ممارسات إدارة المشاريع في تحقيق التمكين الاجتماعي؟
7. ما التحديات التي تواجه جمعيات العمل المجتمعي عند تطبيق ممارسات إدارة المشاريع؟

رابعًا: أهمية البحث

1. الأهمية العلمية

تتمثل الأهمية العلمية لهذا البحث في أنه يسهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بإدارة المشاريع والمبادرات المجتمعية، من خلال توضيح العلاقة بين ممارسات إدارة المشاريع ونجاح المبادرات التي تنفذها الجمعيات الأهلية. كما يساعد البحث في تقديم إطار علمي يوضح أثر التخطيط، والتواصل، والرقابة والتحكم، على تحقيق الأهداف المجتمعية.

كما تبرز الأهمية العلمية في أن الدراسة تربط بين مفاهيم إدارة المشاريع من جهة، والعمل المجتمعي والتنمية الاجتماعية من جهة أخرى، وهو ما يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول أثر الإدارة الفعالة في تطوير أداء المؤسسات غير الربحية. كذلك تسهم الدراسة في توضيح مدى أهمية تطبيق ممارسات إدارية منظمة داخل الجمعيات الخيرية لضمان استدامة أثر المبادرات.

وتزداد أهمية البحث علميًا لأنه يقدم دراسة تطبيقية على جمعية مودة للتنمية الأسرية بجدة، وهي بيئة واقعية يمكن من خلالها قياس أثر ممارسات إدارة المشاريع على المبادرات المجتمعية. كما يمكن أن يستفيد الباحثون من نتائج هذه الدراسة في بناء نماذج بحثية مشابهة تطبق على جمعيات ومؤسسات غير ربحية أخرى.

2. الأهمية العملية

تتمثل الأهمية العملية لهذا البحث في أنه يقدم فائدة مباشرة لجمعيات العمل المجتمعي، من خلال توضيح كيفية تحسين أداء المبادرات المجتمعية باستخدام ممارسات إدارة المشاريع. فالنتائج المتوقعة يمكن أن تساعد مديري المبادرات والعاملين في الجمعيات على تطوير أساليب التخطيط، وتحسين التواصل مع المستفيدين والجهات الداعمة، وتفعيل الرقابة والمتابعة أثناء التنفيذ.

كما يمكن أن تسهم الدراسة في مساعدة جمعية مودة للتنمية الأسرية وغيرها من الجمعيات على تحسين جودة المبادرات المجتمعية، وزيادة قدرتها على تحقيق التمكين الاقتصادي والثقافي والاجتماعي. كما تساعد الدراسة على دعم اتخاذ القرار داخل الجمعيات من خلال تقديم نتائج مبنية على بيانات ميدانية وتحليل علمي.

وتبرز الأهمية العملية كذلك في أن البحث يمكن أن يساعد الجمعيات على زيادة ثقة المجتمع والجهات الداعمة في مبادراتها، من خلال تحسين مستوى الكفاءة والشفافية وقياس الأثر. كما يمكن أن تسهم توصيات البحث في تطوير برامج تدريبية للعاملين في المبادرات المجتمعية، بما يعزز قدرتهم على التخطيط والتنفيذ والمتابعة بصورة أكثر فعالية.

خامسًا: قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

1. إبراهيم، كمال حسين أحمد. (2022). أهداف الإدارة ومعايير تقييم المشروعات

الاستشارية: دراسة مقارنة. دراسة منشورة.

2. أحمد، سامية محمود. (2020). مؤتمر إدارة المشروعات الإقليمية يطالب بضرورة

الاهتمام بالبحث العلمي وربطه بحل مشاكل المجتمع. دراسة منشورة.

3. البدارين، رقية قاسم محمد، والتكريتي، موفق حديد محمد. (2019). تقييم دور مجلس

الإدارة في المشروعات العامة: دراسة مشروعات عامة مختارة في الأردن. دراسة

منشورة.

4. الحجاوي، إيهاب فؤاد مصطفى. (2016). أثر مبادرات المسؤولية المجتمعية على

الصورة الذهنية للمنظمات العامة: بالتطبيق على شركات الاتصالات الإماراتية. دراسة

منشورة.

5. الريدي، محمد. (2020). العوامل البيئية وأثرها على إدارة المشروعات. دراسة منشورة.

6. العابد، لزهرة، وبن محمد، هدى. (2019). العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية

المستدامة في إطار المبادرات المجتمعية. دراسة منشورة.

7. العتيبي. (2023). المبادرات المجتمعية ودورها في التنمية الأسرية: جمعية مودة

نموذجًا. دراسة منشورة.

8. عودة، محمد أمين. (2025). مجالس إدارة المشروعات العامة بدولة الكويت: دراسة

ميدانية حول أنماطها وطبيعة تشكيلها. دراسة منشورة.

9. محمود، حنفي أبو العلا. (2016). إدارة المشروعات في مجال تحليل وتصميم النظم.

دراسة منشورة.

10. موسى، عبدالرحمن أبو الحسن. (2016). شبكات الأعمال والحاسبات الآلية في

إدارة المشروعات. دراسة منشورة.

11. وادي، يونس مختار، وتبيدي، محمد حنفي محمد نور. (2019). دور اختيار

منهجيات إدارة المشروعات في نجاح المشروعات. دراسة منشورة.

12. زيدان، محمد أبو الحمد سيد أحمد. (2021). الشراكة المجتمعية لجامعة الأزهر

في المبادرات التنموية المعاصرة: دراسة استشرافية من منظور الجامعة المنتجة. دراسة

منشورة.

13. دين، عمر بن محمد. (2020). المبادرات المجتمعية التطوعية لطلبة جامعة

الأمير سطاتم بن عبدالعزيز: دراسة تحليلية. دراسة منشورة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. Jones, R., & Roberts, M. (2021). Project communication and control practices in nonprofit initiatives. *Journal of Community Project Management*.
2. Kerzner, H. (2020). *Project management: A systems approach to planning, scheduling, and controlling*. Wiley.
3. Smith, J. (2022). Effective communication in community-based project management. *International Journal of Project and Social Development*.